قلت وهذا الاخير مذموم شرعا وقد ورد في جملة من الاحاديث النهي
عنه وتخطئة فاعله فينبغي للانسان ان يأخذ نفسه بالتدريج او اذا ركبه
فقد ورد في الحديث انهما خير من الدنيا وما فيها ثم يدرجها في العمل حتى
ينتهي الى احدى عشرة او عدد يقدر عليه فيلازمه ويتخذه وردا
يعتاده ويطالب نفسه باداءه ويمرن على العمل به وان فات عليه لعارض
اصبح مهموما عليه وتدارك قضاه في النهار فقد روينا في صحيح مسلم
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فاتته الصلوة من الليل من وجع وغيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة
وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر
وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم فينبغي للانسان ان
لا يهمل حظه من الليل ولو ركعتين فقد سبق قريبا ما ورد فيهما ومن لم
يدرك الخير كله فلا يترك كله والقليل يجر الكثير والله ولي التوفيق
وليحذر ان يستحكم على رأسه عقد الشيطان ويبول في اذنه فيمضي عليه
كل الليل بفوايده العظيمة وخيراته العميمة ويصبح فقيرا منها خبيث
النفس كسلان لا ينشط الى خير ولا يكف عن شر روينا في الصحيحين عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد
الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة
مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة
وان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب
النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وروينا فيهما ايضا عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى
اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه وليحذر كل الحذر ايضا من ترك

تهجد

تهجد اعتاده واعد الاعراض عنه بالكلية فيكون اشواجا لا ممتنا لم يتهجد
زاشا وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الجوز بعد الكور وهو
النقص بعد الزيادة والرجوع من حال شتى الى حال دنيء اعوذ بالله من ذلك
وقال لعبد الله ابن عمرو ابن العاص يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه واما ما يقرأ في صلاة الليل فقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهجد بالقرآن مرتلا فيقرأ ويطيل
ويحسن ويخفي ويراعي في كل وقت ما يناسبه واطول ما ورد في ذلك ما رويناه
في صحيح مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فافتتح القراءة فقلت يقف عند المايتين ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة
فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها يقرأ
مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ
تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال
سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا من قيامه قال الامام محيي الدين
النووي رحمه الله واما الذين ختموا القرآن في ركعة فله يخصون كثيرهم
منهم عثمان ابن عفان وتميم الداري وسعيد جبير قلت واستنبط كثيرين من السلف والخلف على جمع القرآن في كل ليلة في ركعات التهجد
واحسن ما يمكن الدوام عليه بغير ملل ولا اخلال ويطيقه كل احد في عموم
الاحوال اعتاد ختمتين في كل شهر اجداهما في صلاة بالليل لكل ليلة جزء والاخرى
خارج الصلاة والله ولي التوفيق هذا في حق من يحفظ القرآن واما غيره
فيقرأ من السور القصار ما امكنه واحسن الاوراد له قراءة قل هو الله احد في كل
ركعة ثلثا فقد ورد في الصحاح ان من قرأها ثلثا كانما قرأ القرآن كله وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة في ركعة واقتصر عليها وربما

Copyright © King Saud University